

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

اعترض عليه بأمر .

الأول أنه قدم الدعاء لغيره على الدعاء لنفسه ففي الترمذي يرفعه إذا دعا أحدكم فليبدأ بنفسه فكان ينبغي له أن يقول علمنا \square وإياك .
وجوابه أن الذي في الترمذي إنما هو من فعله لا من قوله خرج ذلك من حديث أبي بن كعب كان - إذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه ثم قال حسن غريب صحيح .
ولفظ أبي داود كان - إذا دعا بدأ بنفسه وقال رحمة \square علينا وعلى موسى وإذا لم يكن من قوله فهو مقيد بما إذا ذكر نبيا من الأنبياء فيبدأ بنفسه ففي مسلم من حديث أبي في قصة موسى مع الخضر وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه رحمة \square علينا وعلى أخي كذا رحمة \square علينا الحديث وقد دعا - لبعض الأنبياء ولم يذكر نفسه معه لقوله - يرحم \square لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد متفق عليه من حديث أبي هريرة وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود يرحم \square موسى لقد أودي بأكثر من هذا فصبر وقد دعا - لغير الأنبياء ولم يذكر نفسه ففي البخاري في قصة زمزم عن ابن عباس يرحم \square أم إسماعيل لو تركت زمزم أو لم تغترف من الماء لكانت زمزم عينا معينا وفي البخاري من حديث عائشة Bها انه - سمع عبادة بن بسر يقرأ سورة بالليل فقال يC وفيه من حديث سلمة بن الأكوع من السائق قالوا عامر قال يC .
الثاني أنه قسم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف وأكثر المحدثين يسقط الحسن .
وجوابه أنه ذكره بعد ذلك فقال من أهل الحديث من يجعل الحسن مندرجا في الصحيح لكونه يحتج به مع أن الخطابي قسمه إلى الثلاثة ونقله عن أهل